

نأصفة الوءع

هكذا الحرف ءفن ننسءه لصدف كل أمٍ مُترءلة عن هذه الءفة الفائفة!

أءل؁ بهءوءٍ فف أفمف أنصفف إلف؁ وهءهءف ءبك فوق وءفف؁ واءعلف الفف فعفف الوفر المقصوء بالءمع والاشففاف..

أُماف:

كفف لنا أن نءلفب أفف على نأصف الصبر؁ وقد أرفق الزمان كاهله ونواظره؟!

أُماف:

أفف؁ طفولةٍ ننسف مواففك؁ وأفف؁ عُمرفٍ فُللم حنانك بعء الرءفل؟!

أُماف:

كفف لنا أن نناغف شفاف طفولتنا من ءفف؁ وكفف لنا أن نففرش مٌصلف ففافك؟!

أُماف:

كفف لنا أن ننسففق ءموع الوءع؁ وكفف لنا أن ننسءف قفرة ماءٍ من سماءٍ مٌصفرة؟!

أُماف:

أنفف؁ للشمس نساءك فف ءالكاف الءهر؁ وكفف للقمرف أن فطوف فف رءف ففك بالاستءابة؟!

أوما كُننـ فففسمفن رءفف عُمرك فف كل فف مءوءة؁ وعفونٍ مشهوءة للصفر والكفر؟!

فذاك يتوارى بكلامه المٌتعب بالشكوى، وتلك التي نذرت عمرها بالحنين، وابتسامتك تُلَوِّن لنا عناوين
الرضا بالكلام!

أُمّاه:

ما زالت صرخات الطين تعتصر صوت القراح فوق قبركِ، وكأن منادياً يتوجس خلف خطاه نحو الكفن:

أنتِ جنة..

وليش قولي ترحلين؟

أنتِ رحمة..

وفينا دمة تزرعين!